

١٤٣

فنضج في وجهها ماء ، فلم يزل ماء الشباب بوجهها حتى كبرت وعجزت . وكانت عند عبد الله بن زمعة فولدت له . وكانت من أفقه أهل زمانها . وأعقلهم .

خمسة وعشرون : في الصحيحين أن أبا هريرة رضي الله عنه ، شكّا إليه صلى الله عليه وسلم النسيان ، فأمره ببسط ثوبه ، وغرف بيده فيه أى فعل فعلا يشبه فعل من يغرف من شيء ما يضعه في آخر ، ثم أمره بضم ثوبه ففعل فما نسي بعد ذلك قال أبو هريرة رضي الله عنه ، فما كان أحد أحفظ مني لحديث رسول الله ﷺ إلا عبد الله ابن عمرو لتقدم إسلامه ، ولأنه كان يكتب وأنا لا أكتب .

سنة وعشرون : روى البخارى عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قالت أمى لرسول الله ﷺ يا رسول الله خادمك أنس ادع الله تعالى له فقال : اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيته . قال أنس فوالله إن مالى لكثير . وإن ولدى وولد ولدى ليعدون اليوم على نحو المائة أى يزيدون عليها .

وروى مسلم عن أنس رضي الله عنه أنه قال : دخل رسول الله ﷺ علينا . وما هو إلا أنا وأمى وأم حرام خالتي فقالت أمى يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له . فدعا لى بكل خير . وكان في آخر ما دعا لى . اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واجعله رفيقى في الجنة فكان أنس رضي الله عنه يقول : بعد أن طال عمره وكثر ماله وولده وأنا^{١٠} أرجو هذه يعنى كونه رفيقه في الجنة .